

كشف صحيفة "الجارديان" البريطانية عن أن القوات المسلحة البريطانية تكثف من تخطيط الطوارئ، استعداداً لعمل عسكري محتمل ضد إيران في ظل تنامي القلق من برنامج طهران لتخصيب اليورانيوم.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع البريطانية تعتقد أن الولايات المتحدة ربما تقرر توجيه ضربات صاروخية سريعة تستهدف بعض المنشآت الإيرانية الرئيسية، ويقول المسؤولون البريطانيون إنه إذا كانت واشنطن تفكر في هذا الأمر فإنها ستسعى للحصول على مساعدة عسكرية بريطانية في أى مهمة، وستحصل عليها، على الرغم من التحفظات العميقة داخل حكومة لندن الإئتلافية.

وتمضى الصحيفة في القول أنه تحسباً لأي هجوم محتمل، فإن المخططين العسكريين البريطانيين يدرسون أفضل الأماكن لنشر سفن البحرية الملكية والغواصات المجهزة بصواريخ كروز من طراز توماهوك خلال الأشهر القادمة كجزء مما يمكن أن يكون حملة جوية وبحرية.

ويعتقد هؤلاء المسؤولون أيضاً أن الولايات المتحدة ستطلب السماح لها بشن هجمات من منطقة ديبجو جارسيا، الواقعة في المحيط الهندي والتابعة لبريطانيا والتي سبق أن استخدمتها الولايات المتحدة من قبل في صراعاتها في الشرق الأوسط.

وتلقت الجارديان إلى أنها تحدثت خلال الأسابيع الماضية مع مسئولين بريطانيين الذين أخبروها أن إيران أصبحت من جديد محل قلق دبلوماسي بعد الثورة في ليبيا. وأوضح المسؤولون أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ليس لديه رغبة في القيام بمغامرة عسكرية جديد قبل انتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر المقبل، إلا أنهم حذروا من أن الحسابات قد تتغير بسبب تنامي القلق على ضوء المعلومات الاستخبارية التي حصل عليها الغرب، والموقف الأكثر عداء الذي تتخذه إيران.

وعلمت الصحيفة أن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن إيران الذي سيصدر الأسبوع المقبل، من المتوقع أن يقدم أدلة جديدة على برنامج للتسلح النووي في الجمهورية الإسلامية، وأضافت نقلاً عن مصادر، أن هذا التقرير ربما يكون بمثابة محك لتغيير قواعد اللعبة حيث سيقدم تفاصيل غير مسبقة عن الأبحاث والتجارب التي قام بها النظام الإيراني.

ويقول أحد مسئولى الحكومة البريطانية إن إيران أصبحت عنيفة دون معرفة سبب محدد لذلك في إشارة إلى مخططات الاغتيال التي تقول المخابرات الأجنبية أن عناصر من طهران تقف ورائها.

من ناحية أخرى، يعتقد المسؤولون البريطانيون أن إيران قد استعادت الآن كل القدرات التي كانت قد خسرتها بعد الهجوم الإلكتروني عليها العام الماضى عبر فيروس "ستكسنت" الذي يعتقد أنه تم تطويره من قبل الأمريكيين والإسرائيليين لضرب الكثير من أجهزة الطرد المركزي الذي يستخدمها الإيرانيون في تخصيب اليورانيوم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com